

## الفصل السابع

# «قد اقترب ملکوت السموات»

تأليف: أدي كلور

«من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملکوت السموات» (متى ۴: ۱۷).

يُطلب مني من وقت لآخر أن أوعظ في اجتماع تبشيري في مكان لم أذهب إليه من قبل. وفي هذه الحالة لا يكون الإخوة الذين أعمل معهم معروفين لدى شخصياً. لهذا أكون ذاهباً إلى خبرة وعلاقات جديدة. عندما أتحدث هاتفيأً إلى شخص ما من الكنيسة {التي سيقام بها الاجتماع التبشيري} أو عندما أقرأ رسالة عن تلك المناسبة أتخيل بذهني ما سأراه وأستمتع به. وعندما يحين وقت الخدمة وأذهب إلى مكان الاجتماع يكون من العجب جداً أن أقارن ما توقعته بما أجده. قد يأتي آخر ويصافحني، وأقول في نفسي: «هذا هو الرجل الذي كنت أتحدث إليه على الهاتف». أو عندما أكون منتظرأً وقت القاء الكلمة، أنظر من حولي وأدرك بأن: «هذه هي جماعة المؤمنين التي أشتهرت أن أتعرف بها». حدث شيء مثل هذا في الأسفار المقدسة مع الكنيسة.

لقد تم مشاهدة ملكوت الله مسبقاً في النبوة قبل رؤيته على الواقع؛ أولاً موضوع نبوة العهد القديم والجديد التي تم التنبؤ بها ومن ثم صار أمراً حقيقةً وفعلاً في سفر أعمال الرسل.

هكذا يمكن أن نقول بان مجيء الكنيسة إلى العالم لم يكن خطأ سيء التوقيت، بل فكرة إلهية مخطط لها. كان هذا تتميماً لخطة الله المدبرة منذ الأزل.

هناك ثلاثة أنواع من النبوة في الكتاب المقدس: النبوة الاسمية، والنبوة ذات المعنى المزدوج، والنبوة الرمزية.

النبوة الاسمية أو النبوة التفصيلية هي النبوة التي يتم الحديث فيها عن شخص معين أو مكان خاص يتعلق بحدث ما يتم في المستقبل. على سبيل المثال تحدثنبي لم يذكر اسمه إلى الملك يُرِيعَام عندما كان يستعد لإحراق البخور على المذبح الذي أقامه في بيت إيل عصياناً لشريعة الله. في توبيقه ليُرِيعَام قال النبي بان يوشيا سينتهك قدسية مذبح يُرِيعَام وذلك بإحراق عظام بشرية عليه. وجاء تتميم هذه النبوة بعد ثلاث مئة سنة خلال أيام التجديد الذي قام به يوشيا، وهو أحد ملوك المملكة الجنوبية الصالحين (الملوك الثاني ٢٣: ٢٠).

مثالاً آخر للنبوة الاسمية هو عن كورش ملك فارس الذي ورد اسمه في سفر إشعياء ٤٤: ٢٨. كان إشعيا قد ذكر اسمه - قبل حوالي ١٥٠ سنة من ولادته - بانه الملك الذي يسمح لليهود بالرجوع إلى وطنهم ويعيدوا بناء أورشليم بعد سبي بابل (إشعياء ٤٤: ٢٨؛ عزرا ١: ٣-١).

النبوات الاسمية هي عادةً واضحةً وسهلة المعرفة.

النوع الثاني من النبوة هي نبوة مزدوج المعنى والتي تنطبق على حدث يتم في ذلك الوقت الذي قيلت

فيه ويكون التطبيق الثاني في يوم ما في المستقبل. أي بعبارة أخرى، يكون للنبوة معنيين، يختص أحدهما بالوقت الحاضر، والآخر بختص بالمستقبل. النص المشهور الذي ورد في سفر إشعياء ١٤: المختص بولادة يسوع من العذراء يُعتبر نبوة ذات معنى مزدوج. كشف لاحاز الخبر المشجع بان عدويه رصين وفقيح سيختفيان من الساحة خلال فترة وجيزة؛ وهذه كانت أيضاً نبوة تشير إلى ولادة يسوع العجائبية من عذراء في وقت ما في المستقبل. أعطى متى البشير تفسيراً موحى به لذلك الجزء من النبوة الذي وصف الولادة من العذراء (متى ١: ٢٣).

النوع الثالث من النبوة هي النبوة الرمزية، وهي نبوة تصور حدث أو حالة ما في المستقبل. على سبيل المثال، أخذ يوسف مريم والطفل يسوع وانصرف بهما إلى مصر هرباً من غضب هيرودس وأقاموا هناك حتى مات هيرودس. كان رجوعهم من مصر إلى الناصرة تتميماً لنبوة رمزية. يمكن أن نعرف بتأكيد معنى هذه النبوة لأن متى البشير قال عن رجوعهم من مصر ما يلي: «لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني» (متى ٢: ١٥). والنص الذي يشير إليه متى البشير من العهد القديم هو هوشع ١١: ١ وهو تلميحاً تاريخياً إلى الله عندما خرج شعبه من عبودية مصر. هكذا فان خروج إسرائيل من عبودية مصر كان رمزاً أو تصوّراً مسبقاً لحدث عظيم، أي خروج يسوع الطفل من مصر - مرموز إليه كما نقول. النبوءات الرمزية هي غير واضحة، فعلينا أن نعتمد إلى حد كبير على تفسير موحى به لمعرفتها وتفسيرها.

لنبحث بصفة خاصة النبوءات التي تنبأ بها يسوع عن الملائكة أو الكنيسة - وأغلبها محددة وواضحة. يسوع

هو ملכנו ورئيس كهنتنا، ولكنه أيضاً نبي الله. قال موسى: «يقيم لك الرب إلهكنبياً من وسطك من إخوتك مثلي. له تسمعون» (تثنية ١٨: ١٥). وقد فسر بطرس الرسول نبوة موسى هذه بانها تشير إلى يسوع في سفر أعمال الرسل ٢٣-١٨. وقال كاتب الرسالة إلى العبرانيين أيضاً عن يسوع: «الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه ...» (عبرانيين ١: ١ و ٢).

بحفته نبي الله تنبأ يسوع بعدة نبوءات تختص بالكنيسة، أو الملائكة الآتي. نبوءاته شبيهة بنبوءات العهد القديم من حيث أنها قد تتممت. كما يرى ذلك أي دارس التاريخ والعهد الجديد. التأمل في النبوءات التي تنبأ بها يسوع عن الكنيسة يعطي تنويراً بصفة خاصة في تحديد زمان وطبيعة بداية الملائكة / المملكة.

## قريب الوصول

تنبأ يسوع بان الملائكة كان «قد اقترب». وهذا يعني انه لم يكن قد حل بعد، ولكنه كان «قد اقترب»، أو يقترب. كان وقت تأسيسه كما نقول أحياناً «على الأبواب» أو «ليس بعيداً».

أعد يوحنا المعمدان الطريق لخدمة يسوع إذ كان يكرز بأنه ينبغي على الناس أن يتوبوا لأن الملائكة «قد اقترب». قال متى البشير عن يوحنا المعمدان: «وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية. قائلاً توبوا لأنه قد اقترب ملائكة السموات» (متى ٣: ١ و ٢).

بعد معموديته وتجاربه، بدأ يسوع خدمته التبشيرية إذ كان يكرز باقتراب الملائكة، وهي الرسالة نفسها التي بشر بها يوحنا المعمدان سابقاً. كتب متى البشير عنه

قائلاً: «من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملکوت السموات» (متى ٤: ١٧). عندما أرسل يسوع الرسل الاثني عشر ليتمموا المأمورية المحدودة، قال لهم: «وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين إنه قد اقترب ملکوت السموات» (متى ١٠: ٧).

لم يكرز يسوع بان الملکوت سیأتی فی  
نهاية الزمان بل كان سیأتی بعد  
وقت قصير من نهاية خدمته على الأرض.

قد يسأل السائل: «ألا يبدو أن يسوع أشار في بعض من أحاديثه إلى أن ملکوت السموات كان في حيز الوجود خلال خدمته التبشيرية على الأرض؟ ألا يتناقض ذلك مع نصوص نبوئته عندما قال: «قد اقترب»؟» هذا سؤال جيد. يوجد اثنين من تعابيره الذين فسرا بهذه الطريقة وهما موجودان في متى ١٢: ١١ ومتى ١٢: ٢٨: «منذ أن بدأ يوحنا المعمدان خدمته وملکوت السموات مُعرض للعنف؛ والعنفاء يختطفونه» (متى ١١: ١٢); «ولكن إن كنتُ أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملکوت الله» (متى ١٢: ٢٨).

عندما يتم قراءة متى ١٢: ١١ بأكثـر دقة يلاحظ أن يسوع كان يتحدث عن الذين سمعوا عن الملکوت الآتي وأرادوا أن « يجعلوه يأتي حالاً» حسب وقتهم وليس بحسب الوقت الذي حدده الله. لم يكن يسوع يقول بان الملکوت قد أتى، بل أن أناس غيورين مضطـلين كانوا يحاولون الاندفاع إليه حالاً قبل أن يأتي به الله حسب اختياره.

يمكن تشبّيهم بأطفال يفتحون الشرنقة لكي تخرج  
الفراشة قبل آوانها.

اما في إنجيل متى ٢٨:٢٨ كان يسوع يشير إلى طرده  
للشيطان، حيث اتهمه الناس بأنه كان يشفى بقوة  
بعذبـول. فأجاب على هذه التهمة بالإشارة إلى أنه فعل  
تلك المعجزة بقوة الله، هكذا أثبت بأنه كان إلهـاً. وجود  
ابن الله في وسطـهم كان يعني بأن ملـكوت الله قد بدأ  
«يأتي إلى» هذا العالم. لم يكن الملـكوت قد أتـى بعد،  
ولـكن بـوجود ابن الله الذي هو مـلك الملـكوت في وسطـهم  
فلا بد من مجيء الملـكوت.

هـناك قاعدة أساسـية تستعمل عند تفسـير الكتاب  
المقدـس وهي السماح للنصـوص الواضـحة المعـنى لـتفسـر  
النصـوص غير الواضـحة المعـنى. إذن العـبارة «قد اقترب»  
الوارـدة في كراـزة يـوحـنا والـرب يـسـوع تـرى بـأنـها تعـطـي  
إـشارـة مـميـزة عن وقت مـجيـء الملـكـوت. هذا يـؤـكـد  
حقـيقـتين تـتعلـقـان بـجدـول الله الزـمنـي، وهـما أولاً: لمـيـأتي  
الملـكـوت في الوقت الذي كانـا يـكرـزانـ فيهـ، بلـ كانـ فيـ  
الـمـسـتـقـبـلـ آـنـذاـكـ. ثـانيـاً: كانـ الملـكـوتـ سـيـأـتـيـ سـريـعاـ  
كانـ مـجيـئـهـ قـرـيبـاـ. هذهـ الحـقـيقـاتـانـ لـيـسـ تـفـاصـيلـ غـيرـ  
ذـاتـ أـهـمـيـةـ لـاـ تـسـتـحـقـانـ اـهـتـامـاـ. بلـ انـهـماـ تـعـطـيـنـاـ درـساـ  
هـاماـ بـانـ يـسـوعـ لمـ يـكـرـزـ بـانـ الملـكـوتـ سـيـأـتـيـ فـيـ نـهاـيـةـ  
الـزـمـانـ، بلـ بـأنـهـ كانـ سـيـأـتـيـ بـعـدـ خـدمـتـهـ التـبـشـيرـيـةـ بـوقـتـ  
قـصـيرـ. نـفـرـحـ لـأـنـ كـلـمـةـ «مـسـتـقـبـلـ» تـدلـ عـلـىـ أـنـ الملـكـوتـ  
هـوـ حـاضـرـ (أـيـ مـوـجـودـ الـآنـ) وـلـيـسـ تـوـقـعـ مـسـقـبـلـيـ بـالـنـسـبـةـ  
لـنـاـ!

عـندـماـ كانـ اـبـنـيـ وـبـنـتـيـ صـغـيرـانـ كـنـاـ نـأـخـذـهـماـ إـلـىـ  
الـمـتـجـرـ بـحـثـاـ عنـ دـمـيـةـ أوـ شـيـءـ آخرـ كـانـاـ يـتـطـلـعـانـ إـلـيـهـ.  
قـدـ تـكـوـنـ لـدـيـهـمـ نـقـودـ لـشـرـاءـ عـطـيـةـ مـاـ لـعـيـدـ مـيـلـادـ أوـ  
لـمـنـاسـبـةـ أـخـرىـ. كـنـاـ نـوـعـهـمـاـ: «سـنـذـهـبـ بـعـدـ قـلـيلـ إـلـىـ

المتجر ونشترى ما تريدان». يمضي الوقت بطيئاً بالنسبة للأطفال الذين ينتظرون بتلهف. كان يبدو بأنهما يسألان بعد كل دقيقة أو دققتين قائلاً: «ألم يحضر وقت الذهب إلى المتجر بعد؟ ألا نذهب الآن؟» ونقول لهم: «ليس حالاً. سنذهب بعد دقائق قليلة». كان يصعب عليهما فهم العبارة «اقرب الوقت». لم يستطعوا الانتظار - كانت الحياة بالنسبة لهما في الحاضر فقط. وأحياناً كان علينا أن نقول «لا تسألاً بعد متى سنذهب. سخبركما عندما يحين وقت الذهب».

العبارة «قد اقترب» و « قريب» كما استخدمنا يوحنا المعمدان ويسوع تحددان وقت المستقبل عندما يأتي الملائكة وأيضاً تدلان ضمناً على وقت لم يكن فيه الملائكة في حيز الوجود. بناءً على ذلك لا يجب أن نبحث عن الملائكة في خلال الأيام التي كان يوحنا المعمدان ويسوع يكرزان فيها بان ملائكة السموات كان قد اقترب، ولكن يمكن أن نتوقع بطريقة معقولة أن الملائكة أتى في نهاية خدمة يسوع التبشيرية أو بعدها بوقت قصير.

### أتياً بقوة

أعلن يسوع أيضاً أن الملائكة كان سيأتي بقوة إلهية، أي بقوة عظيمة. يقول إنجيل مرقس ٩:١: «... الحق أقول لكم إن من القيام هنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ملائكة الله قد أتى بقوة».

في هذا النص كشف يسوع بان الملائكة كان سيأتي بقوة اثناء حياة بعض الحاضرين الذين كانوا يسمعونه. هذه النبوءة التي تنبأ بها ربنا لها ثلاثة استنتاجات: (١) كان الملائكة سيأتي خلال حياة بعض الذين كانوا يستمعون إليه. (٢) ليس كل من كان يستمع إليه يحيا

حتى يأتي الملكوت. (٢) من إحدى علامات مجيء الملكوت هي مجئه بقوة إلهية.

نستخدم جميـعاً علامات التميـز في حياتنا اليومـية. وتكون هذه متاحة للاستعمال عندما يتم إرسال شخص من قبل شخص آخر للقيام بمهمة {قصيرة}. فمثلاً تعرف زوجتي بأنه سيكون من الخطورة إذا طلبت مني شراء الخبز دون أن تحدد نوع الخبز الذي ترغب فيه. فهي تعرف بأنـني عادة ما أكون مشغولاً ذهـنياً بتحضير موـعـظـة وـأـنـاـ ذـاهـبـ إـلـىـ السـوقـ. عليهـاـ انـ لاـ تـخـبـرـنـيـ باـسـمـ المـارـكـةـ فـحـسـبـ، بلـ أـيـضاـ بـنـوـعـ الخـبـزـ. لأنـهـ مـنـ غـيـرـ المـواـصـفـاتـ الـدـقـيـقـةـ تـعـلـمـ بـانـنـيـ قدـ آتـيـ إـلـيـهاـ بالـخـبـزـ غـيرـ المـقـصـودـ.

بدأت المـواـصـفـاتـ الـمـمـيـزةـ لـلـمـلـكـوتـ فـيـ الـظـهـورـ فـيـ الأـنـاجـيلـ {الأـرـبـعـةـ}. نـحـنـ نـعـلـمـ مـنـ كـراـزـةـ يـوـحـنـاـ الـمـعـمـدانـ بـاـنـ مـجـيـءـ الـمـلـكـوتـ كـانـ «ـقـدـ اـقـتـرـبـ». وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـهـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ مـجـيـئـهـ قـرـيبـاـ مـنـ نـهـاـيـةـ خـدـمـةـ يـسـوعـ التـبـشـيرـيـةـ أـوـ بـعـدـهـاـ بـوـقـتـ قـصـيرـ. نـحـنـ نـعـلـمـ أـيـضاـ بـاـنـ الـمـلـكـوتـ كـانـ سـيـأـتـيـ بـقـوـةـ خـلـالـ فـتـرـةـ حـيـاةـ بـعـضـ الـذـينـ كـانـوـ يـسـتـمـعـونـ إـلـىـ كـلـامـ يـسـوعـ الـوـارـدـ فـيـ إـنـجـيلـ مـرـقسـ ٩:١ـ. كـانـ مـجـيـئـهـ قـرـيبـاـ، وـيـكـونـ مـجـيـئـهـ مـثـبـتـ بـقـوـةـ إـلـهـيـةـ.

## أتـيـاـ بـالـرـوـحـ

قال يـسـوعـ خـلـالـ تـعـالـيمـهـ بـاـنـ الـمـلـكـوتـ سـيـأـتـيـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـ الرـوـحـ. قـبـلـ صـعـودـهـ إـلـىـ السـمـاءـ بـوـقـتـ قـصـيرـ قـالـ يـسـوعـ لـرـسـلـهـ: «ـ...ـ سـتـنـالـلـوـنـ قـوـةـ مـتـىـ حلـ الرـوـحـ الـقـدـسـ عـلـيـكـمـ ...ـ»ـ (أـعـمـالـ ١:٨ـ). أـيـ بـعـبـارـةـ أـخـرىـ، كـانـ مـجـيـءـ الـمـلـكـوتـ مـتـمـيـزاـ بـحـلـوـلـ الرـوـحـ الـقـدـسـ العـجـائـبـيـ.

أـذـكـرـ أـنـ يـسـوعـ قـالـ فـيـ وـقـتـ سـابـقـ بـاـنـ بـعـضـ مـنـ الـذـينـ كـانـوـ وـاقـفـيـنـ مـعـهـ هـنـاكـ سـيـرـوـنـ مـلـكـوتـ اللـهـ أـتـيـاـ بـقـوـةـ

(مرقس ١: ٩). وفي سفر أعمال الرسل ١: ٨ قال لرسله بانهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم. ويصف يسوع أيضاً حلول الروح القدس هذا على الرسل بعمودية الروح القدس. كتب لوقا البشير ما يلي عن الأيام الأخيرة التي قضاها يسوع مع رسله:

وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني. لأن يوحنا عمد بالماء وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير. أما هم المجتمعون فسألوه قائلاً يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل؟ فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستinalون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. (أعمال ١: ٨-٤).

كتب لوقا بانه في مناسبة أخرى أيضاً قال لهم يسوع: «وأنتم شهدو لذلك. وها أنا أرسل إليكم موعد أبي. فاقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسو قوة من الأعلى» (لوقا ٢٤: ٤٨ و ٤٩).

يقول التربويون أن «التكرار هو وسيلة جيدة للتعليم». قد يقال أيضاً أن «وزن الحقائق في أمر ما هو وسيلة للتحقق». زن بحرص الحقائق التي رأيناها والمختصة بمجيء الملائكة: (١) كان الملكوت «قد اقترب» في أوائل خدمة يسوع التبشيرية. (٢) كان الملكوت سيأتي خلال فترة حياة بعض الذين كانوا يستمعون إلى يسوع في وقت لاحق من خدمته التبشيرية. (٣) كان الملكوت سيأتي بقوة. (٤) كانت القوة ستأتي عندما يحل الروح القدس على الرسل. (٥) عندما تحدث يسوع إلى رسله (ربما للمرة الأخيرة) قال لهم بانهم سيتعمدون بالروح القدس بعد أيام قلائل.

(٦) كان على الرسل أن ينتظروا في أورشليم لمجيء الروح القدس، أو مجيء القوة. كان يسوع يقول لتلاميذه من خلال تلك الحقائق بأنه عندما يأتي الملكوت، سيدركونه، لأن مجيئه يكون مميزاً بكل هذه الصفات. هذا يشبه إلى حد ما الإجابة التي قد نعطيها لمن يسأل قائلاً: «كيف أعرف أن نهاية الزمان قد وصلت؟» نقول له بان العهد الجديد يقول بان النهاية ستأتي بالمجيء الثاني ليسوع. ويقول العهد الجديد أيضاً بان ظهور يسوع في نهاية العصر المسيحي سيصاحب سحاب ملتهب (٢ تسالونيكي ١: ٩-٧؛ رؤيا ١: ٧)، مع الملائكة (متى ٢٥: ٣١)، وسترى كل عين مجيئه (رؤيا ١: ٧). للتأكد من هذا، سترى {حدث} هذا عندما يأتي. سوف لا تحتاج لأن يخبرك أحد بما يحدث عندما تأتي النهاية. هكذا بطريقة مشابهة قال يسوع لتلاميذه بان الملكوت أو الكنيسة ستأتي في وقت قريب ويتم تأسيسها بمجيء الروح القدس وبقوة. عندما يأتي سيعرفونه بسهولة تامة.

### الخلاصة

متى تمت تلك التنبؤات عن يسوع؟ ومتى جاء الملكوت؟

الم تم كل تلك التنبؤات في أول يوم الخمسين بعد قيامه المسيح؟ عندما حضر يوم الخمسين حل الروح القدس على الرسل (أعمال ٢: ٤-١). بحلول الروح القدس هذا نال الرسل القوة من السماء ليكونوا شهوداً للمسيح المقام في جميع أنحاء العالم الروماني. عندما ألقى بطرس موعظه الأولى للجمهور المجتمع، وصف حلول الروح القدس بأنه تتميم لنبوة يوئيل (يوئيل ٢: ٢٨-٣٢؛ أعمال ٢: ١٦)، مما ساوي حلول الروح القدس

ببداية «ال أيام الأخيرة ». كرّز بطرس أيضًا بان المسيح كان في ذلك الزمان جالسًا عن يمين الله ومتسلطًا رباً ومسيحًا بعد قيامته وتمجيده . قال : « وإن ارتفع بيمين الله وأخذ موعد الروح القدس من الآب سكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه » (أعمال ٢: ٣٣) . استجابة لموعدة بطرس اطاع ثلث ألف شخص الرب بالإيمان والتوبة والمعمودية لمغفرة الخطايا وتم ضمهم إلى الكنيسة (أعمال ٢: ٤١) . كان مجيء الروح القدس هذا بعد عشرة أيام فقط من صعود الرب إلى السماء (أعمال ١: ٣؛ ٢: ١) وكان هذا يتواافق مع وعده بان الرسل سيتعمدون بالروح القدس بعد أيام قليلة فقط من صعوده (أعمال ١: ٥) . هذا بالإضافة إلى ان مجيء الروح القدس يتناسب مع الجدول الزمني الذي أعلنه يوحنا المعمدان ويُسوع عندما كرّزا بان الملكوت كان قريباً أو « قد اقترب » (متى ٣: ٤؛ ١٧) .

يوم الخمسين هذا الذي جاء بعد قيامة المسيح يبرز بلا منازع كوقت لمجيء الملكوت . هو نقطة الوصل في التاريخ البشري التي فيها أسس الرب كنيسته . مع ان الصيغتان « كنيسة » و« ملكوت » تشيران إلى وجهتي نظر مختلفتين عن سلطان المسيح الحالي ، إلا أن كلاهما تشيران إلى العلاقة الأساسية نفسها مع الله والمسيح . الكنيسة هي ملكوت الله الأبدى .

ياله من امتياز ان يعيش الشخص في العصر المسيحي ! هذا العصر هو ليس بعصر « التتوّق إلى الملكوت » أي العصر الذي يتم فيه التوقع بظهور الملكوت في يوم ما كما كان يتوقعه الأنبياء والناس الذين عاشوا خلال فترة خدمة يسوع : بل هو العصر الذي حضر فيه الملكوت . أصبح الملكوت موجوداً هنا الآن ، ويمكن أن نحيا كمواطنين فيه ، نشارك في كل بركاته الروحية التي

أتى بها موت المسيح وتأسيس الملوك.

قد نتفق جميعنا بان اعظم مأساة بشريّة هي مأساة اهمال الفرصة. هذا خطأ كبير لأنّه يصف ما كان يجب أن يكون ولكنه لم يحدث بسبب الإهمال. بكل تأكيد ليس هناك خطأ اعظم من أن يحيا الإنسان في هذا العصر الذي هو عصر ملکوت الله، ومع ذلك يهمل الدخول فيه أو أن يحيا كمواطن فيه.

كانت هناك مجموعة من الأولاد من جنوب إفريقيا تلعب {لعبة البيل} بحجارة صغيرة سوداء اللون. أكتشفت لاحقاً أن تلك الحجارة كانت من الماس غير المصقول. تخيل انهم كانوا يلعبون بالماض ظانين انه حجارة رخامية صغيرة {البيل} - كان الأولاد يلعبون بثروة كبيرة!

إذا نظرنا عن كثب قد نرى أنفسنا في صورة مشابهة. لدينا الكثير من النشاطات، وجدول عمل مليء، وواجبات ملحة لأولاد منهمكين في {لعبة البيل}. يبدو كأننا لا ندري أبداً بأننا في وسط فرصة الدخول إلى ملکوت الله وناس الله الأساسي المرسل من السماء بواسطة ذبيحة المسيح. ماس الله أصبح في متناول أيدينا، ولكننا تغاضينا عنه في الوقت الذي فيه نركز انتباهنا كله على اللعبة.

كيف الحال معك؟ هل تكتفي بأن تجعل من الحياة لعبة {البيل}، أم تبسيط يديك لتأخذ ماس الله الكريمة بدخولك إلى ملکوت الله؟

### **أسئلة للدراسة والبحث**

١. ما هي بعض أنواع النبوءات المختلفة التي تنبأ بها يسوع بخصوص الكنيسة؟
٢. هل يسوع نبياً لنا؟ أعطي إثبات على اجابتكم.
٣. نقاش مضموم العبرة «قد اقترب».
٤. ما هي الرابطة بين مرقس ٩:٩ ومجيء الملائكة؟
٥. ما الذي يتضمنه مرقس ٩:١ بما يختص بمجيء الملائكة؟
٦. ما هي الآيات التي تبين أن مجيء الملائكة كان يجب تمييزه بمجيء الروح القدس؟
٧. هل تتفق بان العبارتين «أتياً بقوة» و«أتياً بالروح» هما متماثلتان؟
٨. ما هي وسيلة التحقق من ذلك؟
٩. نقاش كيف تمت نبوءات يسوع في يوم الخمسين حسب ما ورد في الاصحاح الثاني من أعمال الرسل؟
١٠. هل الكلمتان «الكنيسة» و«الملائكة» تشيران إلى الكينونة نفسها؟ وضح ذلك.
١١. هل هذا هو عصر «الملائكة الاتي»؟
١٢. كيف يدخل الشخص إلى الملائكة اليوم؟